

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

414 - أحمد: حدّثنا يحيى بن سعيد [ومحمّد بن عبيد الطنافسي]، عن صدقة بن المثنى [بن رياح الحارث]، حدّثني جدي: أنّ النّاس اجتمعوا إلى الحسن بن عليّ بالمدائن بعد قتل عليّ (عليه السلام)، فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: «أمّا بعد إنّ كلّ ما هو آت قريب، وإنّ أمر الله واقع، إذ لا له [دافع] وإنّ كره النّاس، وإنّني وإني وإني ما أحببت - قال محمّد بن عبيد الله [590] هذه الكلمة: فإنّني وإني ما أحببت - أن ألي من أمر أمّة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بما يزن مثقال حبّة خردل يهراق فيها محجمة من دم، منذ عقلت ما ينفعني ممّا يضرّني، فالحقوا بمطيتكم» [591]. [592]